الحرب على الإرهاب في جنوب اليمن دراسة حالة

بين الإنجاز والمعوقات

نظره عامة
النشأة والبدء

بدأت الجماعات الإسلامية المتطرفة في اليمن بتسعينات القرن الماضي وتحديدا بعد عوده ما كان يعرف بالمجاهدين العرب الى اليمن , كانت بداية ما سمي بتنظيم القاعدة او المجاهدين حين تم ارسال عدد كبير من المقاتلين التابعين لتنظيم الإخوان المسلمين في اليمن إلى أفغانستان برعاية الدولة في ذاك الوقت والتي كانت شراكة بينهم وبين نظام صالح وعند عودة المقاتلين الأفغان إلى اليمن تم دمجهم في قوات الجيش المسيطر عليها من قبل جماعة الإخوان حيث تم استعمالهم بعدها في حرب اجتياح الجنوب تحت شعارات الجهاد وقتل الكفار في عام 94 م.

استمرت الجماعات المتطرفة بالتوغل في المعاهد التعليمة التي كان يشرف عليها شيوخ ينتمون الى حزب الإصلاح (اخوان اليمن) وهذا كان بعد ان أحس التنظيم ان حظوظه في الهيمنة على مقاليد الحكم تقل تدريجيا وأن حليفه السابق بدأ بالتنصل منه حتى اعلن التنظيم العمل المسلح والتي تلته عمليات ضد سفارات اجنبيه في صنعاء وعدن وحضرموت ومارب.

- كان عام 2011 م عام توسع القاعدة بشكل كبير حيث سيطرت على محافظات بالكامل كمحافظة إبين وأجزاء كبيره من شبوة ومارب والجوف وكان هذا التحرك موافق لأحداث ما سمي بالربيع العربي والثورة في اليمن .
- شنت القوات الحكومية في حينها عمليات عسكريه لتطهير المحافظات نجحت في بعضها وفشلت في البعض الاخر قبل ان يعاود التنظيم السيطرة على المناطق من جديد مع بدأيه اجتياح الحوثيين لجنوب اليمن.
- كان دخول الحوثيين الى عدن ونهب المعسكرات وفتح السجون فرصه ذهبيه للجماعات الإرهابية لإعادة تشكيل قواتها وتوسعت وانتقلت من محافظة إبين الى العاصمة عدن وسيطرت على احياء كبيره في المدينة وتوسعت شرقا وسيطرت على مدينه المكلا عاصمة حضرموت لأكثر من عامين ثم انتقلت للسيطرة على محافظة شبوة اهم معاقلها الامنة في الوقت الحالي.

عمليات الجماعات الإرهابية (تنظيم القاعدة وداعش) في عدن خلال عام 2015م

م	الاشهر	العدد	النسبة %	الخسائر البشرية		الإجمالي
				شهيد	جريح	
1	اغسطس	7	15.2	8	3	11
2	سبتمبر	11	23.9	11	0	11
3	اكتوبر	14	30.4	27	14	41
4	نوفمبر	5	10.9	6	0	6
5	ديسمبر	9	19.6	25	2	27
6	الإجمالي	46	100	77	19	96

تنوعت عمليات الجماعات الإرهابية في عام 2015 م بين عمليات اغتيال وتفجير عبوات واقتحام مواقع حكومية ومقرات تابعه للتحالف بسيارات مفخخة في عدن وتركزت العمليات بشكل كبير في مديريه المنصورة حيث شهدت تنفيذ 14 عمليه خلال عام والتي كانت تعتبر اهم بور تلك الجماعات.

عمليات أنصار الشريعة

التقرير الربع سنوي الأول - 1436هـ

205 عملية

جمع وإعداد: أخبار أنصار الشريعة

عمليات الجماعات الإرهابية لعام 2016م في عدن

م	الاشهر	عدد العمليات الإرهابية	النسبة %	الخسائر البشرية		
				شهداء	جرحى	إجمالي
1	يناير	23	25.6	44	26	70
2	فبراير	18	20	42	58	100
3	مارس	7	7.8	24	11	35
4	ابريل	8	8.9	11	9	20
5	مايو	8	8.9	56	210	266
6	يونيو	2	2.2	1	1	2
7	يوليو	8	8.9	22	8	30
8	اغسطس	7	7.8	66	80	146
9	سبتمبر	2	2.2	3	2	5
10	أكتوبر	2	2.2	0	0	0
11	نوفمبر	2	2.2	2	3	5
12	ديسمبر	3	3.3	103	110	213
13	الإجمالي	90	100	374	518	892

كانت عمليات الجماعات الإرهابية في عام 2016 م أعنف من قبل حيث استخدمت اسلحه ومتفجرات وذخائر نهبها الحوثيين من داخل مخازن الأسلحة واستهدفت مدنيين كانوا يحاولون الانضمام الى الجيش وقيادات مدنيه وعسكريه وكانت كثافه العمليات في مديريه المنصورة للعام الثاني على التوالي حيث تم تنفيذ 44 عمليه خلال عام 2016 بالمنصورة فقط.

عمليات الجماعات الإرهابية لعام 2017 م بمحافظة عدن

م	الاشهر	عدد العمليات الإرهابية	النسبة %	الخسائر البشرية		
				شهداء	جرحى	إجمالي
1	يناير	2			1	1
2	فبراير	3		1	2	3
3	مارس	1			3	3
4	ابريل	5		3	5	8
5	مايو	3		2		2
6	يونيو	4		1		1
7	يوليو	3		4	6	10
8	اغسطس	2		3	2	5
9	سبتمبر	2		2	1	3
10	أكتوبر	2		2		2
11	نوفمبر	6		37	60	97
12	ديسمبر	2		2	4	6
13	الإجمالي	34		57	84	141

يظهر في الجدول انخفاض كبير مقارنه بالعام ٢٠١٦ في عمليات الاغتيالات والعمليات الإرهابية ويعود الفضل بذألك الى قوات الامن بالدرجة الاولي التي استطاعت اعتقال خلايا ارهابيه في مناطق متفرقه بالعاصمة عدن

عمليات الجماعات الإرهابية لعام 2018 م بمحافظة عدن

م	الاشهر	عدد العمليات الإرهابية	النسبة %	الخسائر البشرية		
				شهداء	جرحى	إجمالي
1	يناير	٣		٢	١	3
2	فبراير	٢		١	١	2
3	مارس	٢		١		1
4	ابريل	5		4	3	7
5	مايو	8		10		10
6	يونيو	2		1	3	4
7	يوليو	5		6		6
8	اغسطس	8		2	11	13
9	سبتمبر	5		3	1	4
10	أكتوبر	5		5	1	6
11	نوفمبر	6		5	10	15
12	ديسمبر	5		3	2	5
		56		43	33	67

- القاعدة في المكلا
- سيطر تنظيم القاعدة على مدينه المكلا في شهر ابريل من عام ٢٠١٥ م وخلال فتره حكمه نفذ عمليات اعدام بحق افراد من الجيش واعتقل العشرات من المواطنين والصحفيين وقام بتنفيذ عمليات جلد وضرب للكل من يعارضهم ونهب الممتلكات والبنوك ودمر المتاحف الأثرية ومقار حكومية واجبر النساء على ارتدا ملابس كتلك التي ترتديها النساء في أفغانستان.

معركة التحرير:

قامت دوله الامارات بتدريب ٢٠٠٠ مقاتل من ابنا حضرموت وبقياده فرج البحسني تدرب مكثف على مختلف أنواع الأسلحة والكشف عن المتفجرات وتم انطلاق معركة التحرير في ابريل ٢٠١٦ بالتزامن مع عمليه التحرير كانت هناك
عمليه يجري الترتيب لها وهي بقياده الهلال الأحمر الاماراتي الذي كان يغيث المناطق بعد تحريرها وتأمينها من قبل قوات النخبة الحضرمية.
اندلعت معارك عنيفة بين قوات النخبة الحضرمية ومسلحي القاعدة الذين خسروا أكثر من ٨٠٠ مقاتل مما دفعهم الى وضع شاحنات نقل الغاز في الشوارع وقاموا بتلغيمها من اجل انسحاب امن لمن تبقي منهم باتجاه محافظه شبوه اخر معاقلهم،

يعيش الان المواطنين في المكلا بسلام بعد ان تم تحرير مدينتهم على يد قوات النخبة الحضرمية المشكلة من أبناء حضرموت فقط وبدعم من التحالف ودوله الامارات العربية المتحدة.
حيث اثبتت معركة تحرير المكلا ان تمكين أبناء المحافظة من تحرير ارضهم هي أفضل الخطط لدحر الإرهاب المتطرف.

شبوه وآبين:

بعد هزيمه القاعدة في عدن وتحرير المكلا وتشديد القبضة الأمنية من قبل قوات مكافحه الإرهاب والحزام الأمني وامن عدن فر من تبقي من عناصر التنظيم باتجاه إبين وشبوه اخر الملاذات الأمنه للتنظيم.

في ابين حاول تنظيم القاعدة التجمع من جديد في مناطق احور وجعار والمناطق الحدودية مع البيضاء وهي مناطق كانت من قبل تعتبر اهم اوكار التنظيم كما كشفها كتاب الفجر المعتم الذي يكشف تفاصيل ممه عن التنظيم.

قامت دوله الامارات بتشكيل قوات الحزام الأمني وسلمتها لقائد اللجان الشعبية عبد اللطيف السيد اهم المطلوبين للتنظيم والذي تعرض لأكثر من 12 عمليه محاوله اغتيال وأصيب عده مرات،

تم تدريب القوات بشكل كبير ومنظم على يد خبرا في مكافحه الإرهاب وعمليات حرب العصابات وتم بد معركة تحرير ابين في بدأيه عام 2019 م واستطاعتا قوات الحزام الأمني من تحرير وتامين محافظه ابين بالكامل واعتقال قيادات كبيره في التنظيم بينهم أجانب،

خلال الاحداث ومعارك ابين كانت الامارات تدرب قوات من أبناء مدينه شبوه تسمي قوات النخبة الشبوانيه مشابهه لقوات النخبة الحضرمية واستطاعت هذه القوات من بد معركة تحرير شبوه والدخول للمرة الاولي لقوات عسكريه حكومية الي اهم مناطق التنظيم وهي منطقه عزان بشبوه وتم تأمينها وبالتزامن مع معارك التحرير تم تسيير قوافل اغاثيه من الهلال الأحمر الاماراتي لأغاثه المنطقة واعاده بناء ما دمره مسلحي تنظيم القاعدة في المنطقة.

استطاع بعض قيادات مسلحي القاعدة بالفرار عبر الجبال الي مناطق البيضاء وهي محافظه تحت حكم الحوثيين وتم عقد اتفاق بينهم مقابل السماح بمرور المسلحين مقابل مبالغ ماليه وصفقات اسلحه،

البعض الاخر من قيادات التنظيم توجهوا الى مارب والجوف وهي مناطق تتبع الحكومة الشرعية ويديرها قيادات من حزب الإصلاح (الاخوان المسلمين) ويجري التسهيل لمسلحي القاعدة بالتنقل بأمان في المحافظة الا ان غارات الطائرات بدون طيار فضحت هذا التواطئي بين الطرفين وكثفت غاراتها التي أدت الي مقتل قيادات من الصف الاول للتنظيم.

التوصيات:

يعتمد التنظيم على تمويل عملياته على أموال ما تسمي بالفدية مقابل إطلاق سراح مختطفين وكان يقود عمليات التفاوض دوله قطر وتدفع أموال ضخمه جدا قد تصل في بعض الأحيان الي 30 مليون دولار للأفراج عن شخص ومن هنا يجب تكثيف الرقابة على أي امول وساطات قادمه من دوله قطر الي اليمن.

2: دعم قوات النخبة سوأ الحضرمية او الشبوانيه او الويه الحزام الأمني التي كان لها الفضل الكبير في دحر الجماعات الإرهابية من عدن وابين وشبوه ولحج واحباط عمليات ضخمه كانت تهدد المئات من المدنيين.

3: القضاء على معاقل تنظيم القاعدة وداعش في المناطق الواقعة تحت حكم مليشيا الحوثي والذي يعتبر اخر معقل للجماعات الإرهابية في محافظه البيضاء والذي يتنقل مسلحي التنظيم بعلم مسلحي الحوثي وبحمايتهم بعد ان تم طردهم من مناطق كبيره بفعل القوات المدعومة من التحالف العربي ودوله الامارات العربية المتحدة